

مرونة الطلب السعرية

أن متخذي القرار في منشآت الأعمال يحتاجون لمعرفة العلاقة بين التغير في الأسعار و انعكاسها على الكمية المطلوبة و المعروضة ، (قياس مقدار التغير المتوقع في الكمية المطلوبة أو المعروضة نتيجة لتغير في السعر بنسبة معينة) هذا القياس هو ما يعرف في النظرية الاقتصادية بالمرونات .

مقدمة

عرفنا عن دراسة الطلب و دراسة العرض أن دالة الطلب سالبة الميل و أن دالة العرض موجبة الميل و معلومات أخرى إضافية .

مثال على دالة الطلب على الأرز (x) سالفة الذكر :

$$Q_{dx} = 10 - 2 P_x$$

و منها نعرف أن :

الرقم 10 يعني الكمية من السلعة x التي يكون المستهلكين راغبين في شراءها عندما تكون السلعة مجانية ($P_x = 0$) و أن الرقم (-2) هو الميلان السالب لدالة الطلب .

بالتالي لو تحدد السعر عند مستوى 4 ريالات فإن الكمية المطلوبة تتحدد عند 2 طن و لو زاد السعر إلى 4.5 ريال فإن الكمية المطلوبة تنخفض إلى 1 طن هنا نتحدث عن المستويات فقط .

• الآن نريد أن ننتقل بالتحليل لمدى أعمق .

- المرونة السعرية للطلب :

يحتاج الاقتصاديون إلى معيار لقياس استجابة الكمية المطلوبة للتغير في السعر عندما تكون باقي العوامل المؤثرة في الطلب ثابتة .
المقياس الأمثل لاستجابة الطلب للتغير في السعر هو :

المرونة السعرية للطلب

(The Price Elasticity of demand)

التي يتم حسابها بالاعتماد على النسبة المئوية لكل من الكمية و السعر ، فمن المعلوم أن النسب لا تتأثر بوحدات القياس .

- قياس المرونة السعرية للطلب :

المرونة السعرية للطلب هي مقياس لدرجة استجابة الكمية المطلوبة للتغير في السعر عند ثبات العوامل الأخرى المؤثرة في الطلب ، و هي مقياس محايد بالنسبة لوحدات القياس .

و تقاس المرونة السعرية للطلب باستخدام صيغ مختلفة تعتمد على المعلومة المعطاة ، منها الصيغة التالية :

$$E_P = \frac{\text{التغير النسبي في الكمية المطلوبة}}{\text{التغير النسبي في السعر}}$$

التغير النسبي في السعر

$$E_P = \frac{\% \Delta Q}{\% \Delta P}$$

مثال :

إذا أدى انخفاض سعر البرتقال بنسبة 50% إلى زيادة الكمية المطلوبة منه بنسبة 10% ، احسب المرونة السعرية للطلب على البرتقال .

الحل :

$$E_P = \frac{\% \Delta Q}{\% \Delta P} = -\frac{10}{50} = -0.2$$

وتعني هذه النتيجة أن

كل 1% **زيادة** (نقصان) في السعر تؤدي إلى **نقصان** (زيادة) بنسبة 0.2% في الكمية المطلوبة.

او بطريقة موسعة:

كل 10% **زيادة** (نقصان) في السعر تؤدي إلى **نقصان** (زيادة) بنسبة 2% في الكمية المطلوبة.

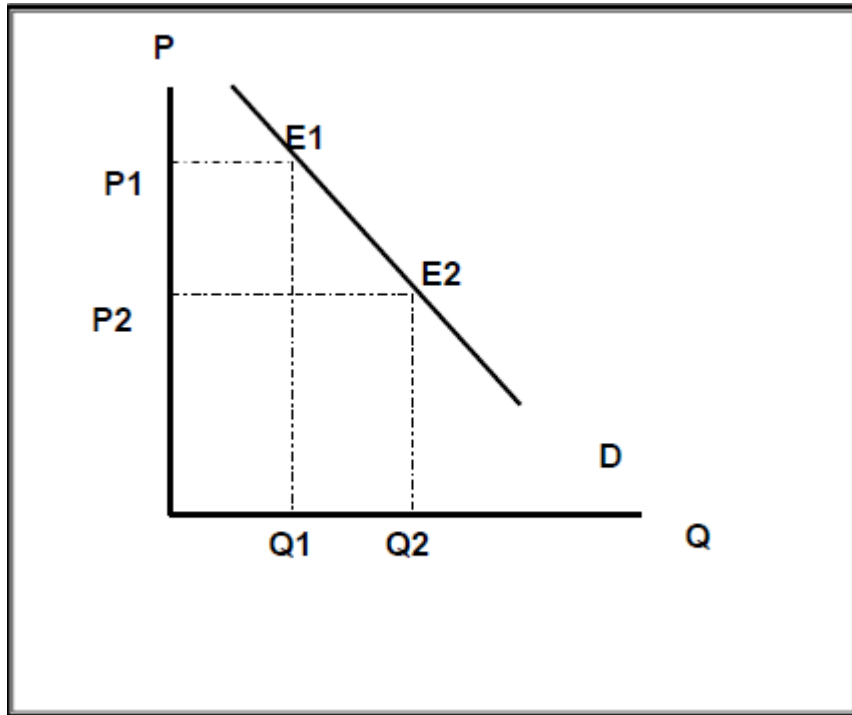
كل 100% **زيادة** (نقصان) في السعر تؤدي إلى **نقصان** (زيادة) بنسبة 20% في الكمية المطلوبة.

المرونة السعرية للطلب دائما ذات قيمة **سالبة** وذلك بسبب العلاقة **العكسية** بين السعر والكمية المطلوبة.

- المرونة السعرية للقوس :

في حالة المرونة السعرية بين نقطتين على منحنى الطلب تحسب المرونة عند النقطة المنصفاً للمسافة بين النقطتين على منحنى الطلب . فإذا انخفض سعر السلعة من (P1) إلى (P2) و زادت الكمية المطلوبة نتيجة لذلك من (Q1) إلى (Q2) يمكن حساب مرونة القوس بين النقطتين (E1) و (E2) باستخدام المعادلة التالية :

$$E_P = \frac{Q_2 - Q_1}{P_2 - P_1} \times \frac{P_1 + P_2}{Q_2 + Q_1}$$



مثال :

إذا أدت زيادة سعر اللحم من 15 ريال للكيلو إلى 20 ريال للكيلو إلى نقصان الكمية المطلوبة من 25 طن إلى 10 أطنان في مدينة ما ، احسب مرونة الطلب السعرية بين هاتين النقطتين .

الحل :

$$E_p = \frac{10 - 25}{20 - 15} \times \frac{15 + 20}{25 + 10} = \frac{-15}{5} \times \frac{35}{35} = -3$$

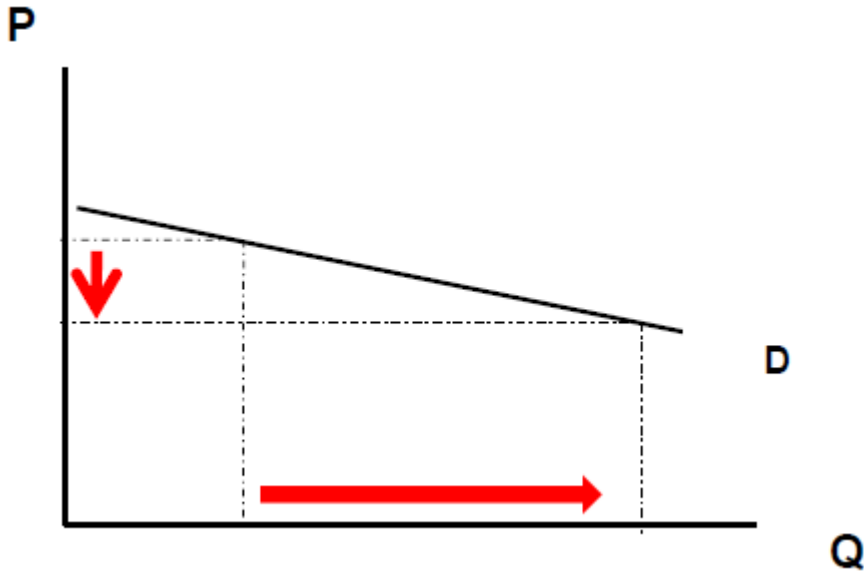
- مما يعني أن كل 1% زيادة (نقصان) في السعر تؤدي إلى نقصان (زيادة) بنسبة 3% في الكمية المطلوبة .
- او بطريقة موسعة : أن كل 10% زيادة (نقصان) في السعر تؤدي إلى نقصان (زيادة) بنسبة 30% في الكمية المطلوبة .

- أنواع مرونة الطلب السعرية :

الطلب المرن :

و هي الحالة التي يكون فيها التغير النسبي في الكمية المطلوبة أكبر من التغير النسبي في السعر و هذا يعني أن الكمية المطلوبة حساسة و تستجيب كثيراً للتغير في السعر و في هذه الحالة يكون معامل المرونة أكبر من الواحد الصحيح . (السلع الكمالية)

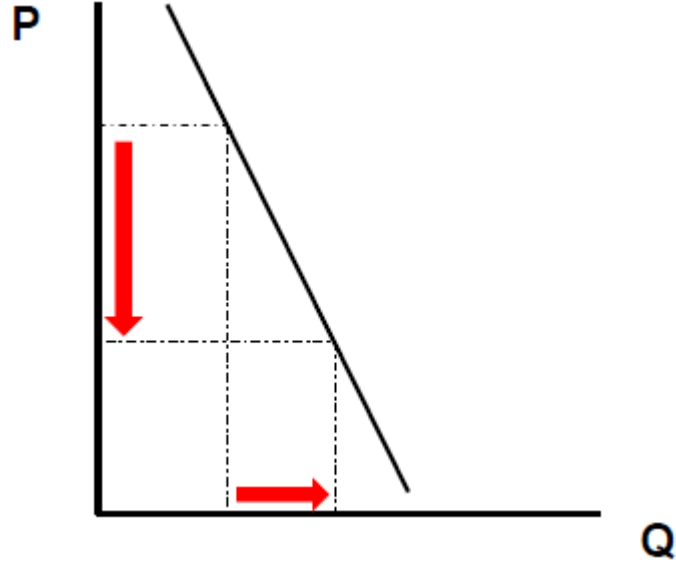
و هندسياً يميل منحنى الطلب المرن إلى أن يكاد يوازي محور الكميات (المحور السيني) .



- الطلب غير المرن :

و هي الحالة التي يكون فيها التغير النسبي في الكمية المطلوبة أقل من التغير النسبي في السعر و هذا يعني أن الكمية المطلوبة غير حساسة و لا تستجيب كثيراً للتغير الذي قد يطرأ على سعر السلعة و في هذه الحالة يكون معامل المرونة أقل من الواحد . (مثل الطلب على الأدوية)

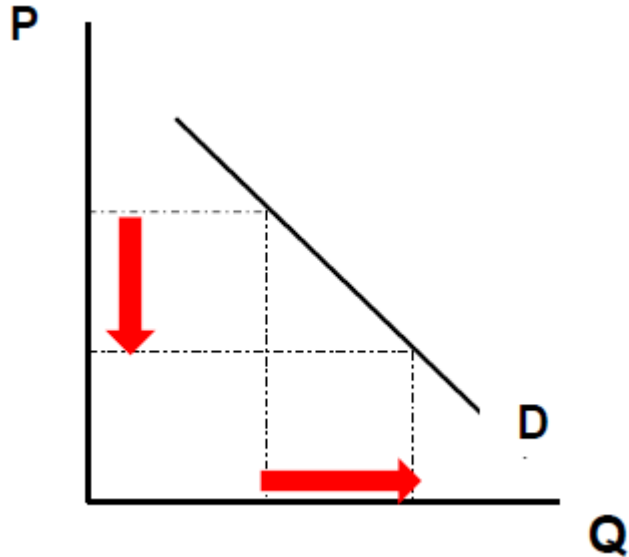
هندسياً يأخذ منحنى الطلب شكلاً قائماً يقترب من موازية محور الأسعار (المحور الصادي) .



- الطلب أحادي المرونة :

و هي الحالة التي يكون التغير في الكمية المطلوبة بنفس نسبة التغير في السعر و بصفة عامة يعد الطلب على السلعة أحادي المرونة عندما يكون معامل المرونة مساوياً للواحد الصحيح ($E_p = 1$) .

هندسياً يتخذ منحنى الطلب للسلع متكافئة المرونة (أحادية المرونة) شكلاً يتوسط محوري الكمية و السعر .

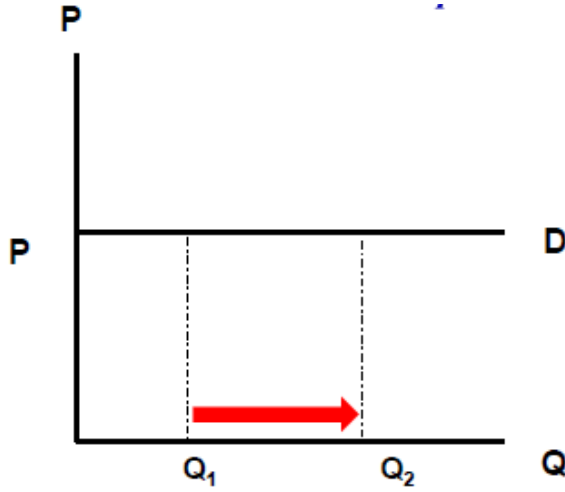


- **الطلب تام (لا نهائي) المرونة :**

و هي الحالة التي تكون فيها الكمية المطلوبة لا نهائية عند سعر معين أي أن الكمية المطلوبة تتغير بأي نسبة بينما السعر ثابت .
و هذا يعني أن الكمية المطلوبة حساسة بدرجة غير محدودة بحيث أن زيادة السعر ولو بنسبة ضئيلة جداً ستؤدي إلى عدم طلب أي كمية . (الطلب على رحلة فضائية لكوكب المريخ مثلاً)

هندسياً يكون منحنى الطلب تام المرونة موازياً للمحور السيني محور الكميات و في

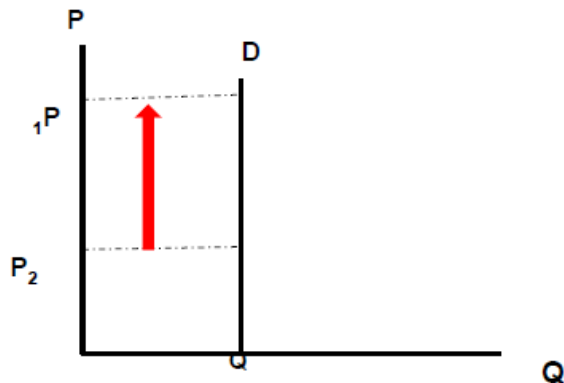
هذه الحالة يكون معامل المرونة مساوياً للما لا نهائية $(E_p = \infty)$



- **الطلب عديم المرونة :**

و هي الحالة التي تكون فيها الكمية المطلوبة ثابتة و محددة بغض النظر عن السعر و الذي يمكن أن يتغير بأي نسبة .
في حالة الطلب عديم المرونة يكون معامل المرونة مساوياً للصفر $(E_p = 0)$ أي أن الكمية المطلوبة لا تستجيب إطلاقاً لأي تغير في سعر السلعة .

هندسياً يظهر منحنى الطلب عديم المرونة موازياً للمحور الصادي (محور الاسعار) .



ملخص انواع مرونة الطلب السعرية

مقدار أو حجم المرونة	المقارنة بين التغير في الكمية المطلوبة و التغير في السعر	نوع مرونة الطلب السعرية
∞	$\Delta P = 0$	طلب لا نهائي المرونة
المرونة < 1	$\Delta Q > \Delta P$	طلب مرن
المرونة $= 1$	$\Delta Q = \Delta P$	طلب متكافئ المرونة
$1 > 0$ المرونة > 1	$\Delta Q < \Delta P$	طلب غير مرن
المرونة $= 0$	$\Delta Q = 0$	طلب عديم المرونة

• العوامل المحددة للمرونة السعرية للطلب :-

١- وفرة البدائل القريبة :

يستجيب المستهلكون لارتفاع سعر السلعة بالتحول إلى أقرب السلع البديلة لها (دجاج ، لحم ، سمك) . فنجد أن الطلب على السلع ذات البدائل الكثيرة تكون مرونتها السعرية عالية .

(مثل منتجات الألبان و العصائر) ، بينما الطلب على السلع قليلة البدائل يكون قليل المرونة ، (مثل الطلب على الأدوية و البنترول) بسبب قلة بدائل هذه السلع .

٢- أهمية السلعة بالنسبة للمستهلك :

أن الطلب على السلع الضرورية للمستهلك عادة ما يكون ذو مرونة منخفضة مثال لذلك طلبه على الماء و الأدوية ، بينما طلبه على السلع الكمالية كالحلي الذهبية و العطور الباهظة الثمن ذو مرونة عالية بسبب امكانية الاستغناء عن طلبها كلية .

٣- نسبة ما ينفق من الدخل على السلعة :

يلاحظ أن مرونة الطلب على السلع التي ينفق عليها المستهلك نسبة كبيرة من دخله تكون مرتفعة المرونة ، فالزيادة في إيجارات المساكن ، و إن كانت بنسبة قليلة تمثل جزء لا يستهان به من دخل الأسرة الأمر الذي يدفع المستهلك للبحث عن البدائل . بينما تقل مرونة الطلب السعرية للسلع التي ينفق عليها المستهلك نسبة قليلة من دخله كالمح .

٤- طول فترة الاستجابة :

أن عملية استبدال سلعة بأخرى تسبقها عملية البحث عن البدائل و جمع المعلومات عن تغيرات الأسعار النسبية ، و اقتناع المستهلك بضرورة تغيير نمط استهلاكه ، و جميعها تحتاج إلى بعض الوقت لإتمامها . لذا كان الوقت من أهم العوامل المؤثرة في المرونة السعرية للطلب . تكون المرونة في الفترة الزمنية الضيقة منخفضة للغاية لأن معظم المستهلكين لا يجدون الوقت الكافي للبحث عن بدائل ثم تبدأ مرونة الطلب في التزايد مع مرور الوقت .

اسئلة مراجعة

- من العوامل المحددة لارتفاع المرونة السعرية للطلب :
 - ١- أهمية السلعة بالنسبة للبائع .
 - ٢- قصر فترة الاستجابة .
 - ٣- وفرة البدائل القريبة .
 - ٤- كل ما ذكر صحيح .
- إذا أدى انخفاض سعر السيارات بنسبة 20% إلى زيادة الكمية المطلوبة منها بنسبة 10% ، فإن المرونة السعرية للطلب على السيارات تصبح .
 - ١- 0.5-
 - ٢- 0.5
 - ٣- 0.25-
 - ٤- 0.25

صح أم خطأ

- الطلب المرن هو الحالة التي يكون فيها التغير النسبي في الكمية المطلوبة أكبر من التغير النسبي في السعر (صح)
- المرونة السعرية للطلب هي مقياس لدرجة استجابة الكمية المطلوبة للتغير في السعر عند تغيير العوامل الأخرى المؤثرة في الطلب (خطأ) عند ثبات العوامل .